العلّامة الشيخ عبد المحسن الخاقانيّ
(ت١٣٧٢هـ)
وسيرته العلميّة

The Eminent Sheikh Abdul Mohsin Al-Khaqani
(D.1372 AH):
A Scholarly Biography

الشيخ إياد كاظم حسن السهلانيّ

العتبة العبّاسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الاسلاميّة والإنسانيّة

Sheikh Eyad Kadhim Hassan Al-Sahlani

Al-Abbas Holy Shrine

Department of Islamic and Humanitarian

Knowledge Affairs

الملخّص

إذا كان التاريخ يعني البحث عن الحقيقة وتمحيصها، وجلاء ما غمض منها، فلا شكّ أنّ السيرة تعني في المقابل تدوين حقائق حياة إنسان ما؛ لنكشف عن طريقها عن ما خفي من قدرات وخبرات وتجارب وسلوك وأثر، وتصبح أكثر أهمّيّة فيما إذا كان هذا الإنسان يحمل صفات الفكر الوقّاد، أو من صنّاع الحدث، أو من الذين أسهموا بعمليّة البناء والتطوير، وتقدّم الفكر ونهوضه، وإحياء الإرث العلميّ والثقافيّ والحياتيّ للأُمّة، وتقديم كلّ ما يُصلح شأن المجتمع.

وربّما لا مغالاة عند القول: إنّ مدينة الناصريّة هي النجف الثانية؛ وذلك لكثرة الأُسر العلميّة التي تنتمي إليها، وقوافل العلماء التي انطلقت ترسم أثرها بحروف من نور، فذاكرة التاريخ ما زالت تحتفظ بذلك الإرث الجنوبيّ الثريّ، على الرغم من عبث بعض الأيادي التي حاولت ستر الشمس بكفّها المعاق.

ومن تلك الأُسر العلميّة الجنوبيّة أُسرة الخاقانيّ، وتحديدًا غصنها الباسق أُسرة العلّامة الشيخ عبد المحسن الخاقانيّ، العالم الجليل، والفقيه النبيل، فقد حمل مشعل العلم بيده الأمينة، وخطاه الواثقة، وسيرته المباركة، وهو ما حاول الباحث هنا تبيانه وإظهاره، بالوقوف على محطّات حياة الشيخ الخاقانيّ، وتتبّع آثاره، وتوضيح منهجه، وتفاصيل سيرته، ليضعه بين يدي القارئ الكريم من غير منٍّ أو تفضّل.

الكلمات المفتاحيّة: الشيخ عبد المحسن، الأُسر الخاقانيّة، علماء الجنوب، الخاقانيّ.

Abstract

If history means search for truth, scrutinizing it, and clarifying what is obscure, there is no doubt that a biography, on the contrary, involves documenting the facts of a person's life in order to uncover their latent talents, experiences, practices, behavior, and influence. It becomes even more important if this person possesses incisive intellect, is an event-maker, or has contributed to the processes of construction and development, the advancement and resurgence of thought, the revival of the scientific, cultural, and social heritage of the nation, and the betterment of society. It would not be an exaggeration to say that the city of Nasiriyah is the second Najaf, due to the large number of scholarly families associated with it and the processions of scholars who have left their mark on the pages of history. The historical memory still preserves this rich southern heritage, despite the tampering of some hands that tried to cover the sun with their flawed palm. Among these southern scholarly families is the Al-Khaqani family, specifically its illustrious branch, the family of the eminent Sheikh Abdul Mohsin Al-Khaqani, a distinguished scholar and noble jurist, and the Preservers of human wisdom.

Keywords: Sheikh Abdul Mohsen, Al-Khaqani families, scholars of the south, Al-Khaqani

المقدّمة

تُعدّ مدينة الناصريّة واحدة من أبرز المدن التي تنتمي لها العديد من الأُسر العلميّة، والتي أسهمت بشكل ملحوظ في الحفاظ على التراث العلميّ والدينيّ في مختلف الحقب التاريخيّة، إذ جعلت من هذه المدينة مركزًا حيويًّا للعلماء والمفكّرين والقادة، وبذلك أصبحت جزءًا مهمًّا من تاريخ البلاد الدينيّ والثقافيّ والاجتماعيّ.

ومن تلك الأُسر التي ذاع صيتها وعلا شأنها هي الأُسر الخاقانيّة، بما تمثّله من أُنموذج فريد في كيفيّة تداخل النسب الأُسريّ مع التعليم الدينيّ والتأثير المجتمعيّ، إذ أسهمت في تأسيس حوزات علميّة، ومؤسّسات دينيّة، ومراكز ثقافيّة، وشهدت أوقات ازدهار في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

وفي هذا السياق، استطاع العديد من أفراد هذه الأُسر أن يتبوّأوا مكانة دينيّة مرموقة في مجال الإفتاء والتصدّي لقضايا الأُمّة، وبالتالي كان لهم تأثير عميق في الحياة الثقافيّة والاجتماعيّة والسياسيّة في الجنوب العراقيّ وغيره.

ويُذكر أنّ لفظ (خاقان) يدل على الزعيم أو الرئيس، وأصل التسميّة من اللغة التركيّة، ومنه أخذ (خان) لملك الروم، و(قان) لملك العجم[1].

وممّا ذُكر أيضًا: أنّ بني خيقان، أو خاقان أو خيگان هي قبيلة عربيّة لا مجال

(١) يُنظر: معجم الألفاظ التاريخيّة في العصر المملوكيّ: ٦٦.

للشكّ في عروبتها بسبب هذه التسمية؛ إذ إنّ الرؤساء كثيرًا ما يسمّون أبناءهم بألقاب السلاطين والملوك، مثل: (مشير، وياور، وخاقان)، ولعلّه سبب إطلاق الاسم المذكور على هذه القبيلة.

انقسمت هذه القبيلة إلى قسمين: قسم يقيم في المحلّ الأصليّ نفسه حوالي سوق الشيوخ، وقسم آخر نزح إلى حوالي الحلّة، وهو يقيم بين المدحتيّة وناحية القاسم، وهذا القسم انشطر إلى شطرين: شطر يقيم شرق ناحية القاسم، ويُعرف بالشرقيّ، وشطر يقيم غرب ناحية القاسم، ويُعرف بالغربيّ.

والذي أوجب هجرة هذا القسم عن محلّه الأصليّ (أي: سوق الشيوخ) هو وقوع حرب دامية بينهم، أدّت بهم إلى الجلاء[1].

أمّا أبرز الأُسر العلميّة الخاقانيّة اختصارًا فهي:

١. أُسرة الحجّة الشيخ شُبير ابن الشيخ ذياب ابن الشيخ محمّد ابن حرب الخاقانيّ (ت حدود سنة ١٢٤٠هـ)[2]، وتتفرّع هذه الأُسرة إلى فرعين هما: آل الصغير، وآل شُبير[3].

٢. أُسرة الحجّة الفقيه الشيخ مشكور الحولاويّ الخاقانيّ (ت١٢٧٢هـ)[4].

---

(١) يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٢٠٠، تاريخ العشائر الخاقانيّة في العراق: ١٥- ١٦.

(٢) لترجمته يُنظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٤١٤، طبقات أعلام الشيعة: ٢/ ٦١٦، معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٤٦٨، مشهد الإمام أو مدينة النجف: ٤/ ٨٢٠.

(٣) للوقوف على تفاصيل أكثر للفرعين الكريمين، يُنظر: مشهد الإمام أو مدينة النجف: ٤/ ٨١٩-٨٣٣، النجف الثانية: ٤٧٦-٥٠٦.

(٤) لترجمته يُنظر: تكملة أمل الآمل: ٦/ ٥٦-٥٧، أعيان الشيعة: ١٠/ ١٢٦، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ١٧٩-١٨١، معجم رجال الفكر والأدب: ٣/ ١٢٠١.

٣. أُسرة الحجّة الشيخ محمّد حسن الشروقيّ النجفيّ (ت١٢٧٧هـ)[١].

٤. أُسرة العلّامة الشيخ عليّ ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عبّاس الخاقانيّ (ت١٣٣٤هـ)[٢].

٥. أُسرة الحجّة الشيخ عليّ ابن الشيخ مانع المحاويليّ الخاقانيّ (ت١٣٤٨هـ)[٣].

٦. أُسرة العلّامة الحجّة الشيخ عبد المحسن ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عليّ الخاقانيّ (ت١٣٧٢هـ)، وهو ما حاولنا الترجمة له، وبيان سيرته العلميّة.

وتأتي أهمّيّة هذا البحث في أنّه يقدّم عرضًا مفصّلًا لحياة عالم من علماء الجنوب العراقيّ، وبيان سيرته المباركة -بما تيسّر من مصادر-، وتسليط الضوء على تاريخه الحافل بالعطاء، ويُسهم أيضًا في رفد مكتبة السيرة والتراجم والمهتمّين بهذا الشأن بأوّل بحث مستقلّ عن حياة هذا العالم الجليل.

ومن هنا قُسّم على مقدّمة وأربعة مباحث وخاتمة.

فكان المبحث الأوّل في اسمه ونسبه وولادته ونشأته، أمّا المبحث الثاني فكان في سيرته العلميّة، وضمّ أساتذته وأبرز المجازين منه وأولاده، أمّا المبحث الثالث فكان في الحضور والأثر، وقد ضمّ في طيّاته نشاطه الدينيّ

---

(١) لترجمته يُنظر: تكملة أمل الآمل: ٥/ ٣٢٢ - ٣٢٣، معارف الرجال: ٢/ ٢٢٩ - ٢٣٠، أعيان الشيعة: ٩/ ١٥٠، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٣٩٢، طبقات أعلام الشيعة: ١٠/ ٣٥٨.

(٢) لترجمته يُنظر: تكملة أمل الآمل: ٣/ ٥٤٧، معارف الرجال: ٢/ ١٢٥-١٢٨، ماضي النجف وحاضرها: ٢/ ٢٠٢-٢٠٣، معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٤٦٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦/ ٤٠، و١٤/ ٤٩.

(٣) لترجمته يُنظر: معارف الرجال: ٢/ ١٣٤، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٢٦٩-٢٧١، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: ٩/ ٢٢٩-٢٣٠.

والاجتماعيّ والسياسيّ، ثمّ إرثه الفكريّ والعلميّ، أمّا المبحث الرابع فكان في الوفاة ومسك الختام، أمّا الخاتمة فاستعرضنا فيها أبرز النتائج والثمار التي اقتطفناها من البحث.

المبحث الأوّل

النشأة والبدايات

أوّلًا: اسمه ونسبه

هو الشيخ عبد المحسن بن حسين بن عليّ بن سلمان بن محمّد آل حرب الخاقانيّ[1]، وأُسرة (آل الخاقانيّ) من الأُسر العلميّة المعروفة ذات الذكر الحميد والخدمات الجليلة، لها قسط من الرئاسة والزعامة الدينيّة في جنوب العراق، وإيران، وجزء كبير من الخليج منذ عهد بعيد.

ينتمي (بنو خاقان) إلى عشيرة (حِمْيَر) العربيّة، وهي منتشرة في جنوب العراق، وأطراف مدينتي الناصريّة والعمارة، وعدد أفرادها كثير، ذات أفخاذ وبطون متعدّدة، ليس هنا متّسع لذكرهم بالتفصيل، ومن أبرز بطونها (آل جويبر)، الذين ينتمي إليهم صاحب الترجمة[2].

وآباء الشيخ المُترجَم له المنحدرون من هذه الأُسرة الكريمة كلّهم علماء معروفون في العراق وإيران، لهم مكانتهم العلميّة الكبيرة، وآثارهم الدينيّة والاجتماعيّة والثقافيّة الجليلة، فقد قاموا بواجب الإرشاد الدينيّ والهداية بأحسن قيام، وخدموا الشريعة الطاهرة في حياتهم بلسانهم وقلمهم وخصائلهم الفاضلة.

---

(١) يُنظر: مستدركات أعيان الشيعة: ٧/ ١٥٨، الإجازة الكبيرة: ٩٠، المفصّل في تراجم الأعلام: ٣/ ٢٩٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤ق٢/ ٩٦٧، النجف الثانية: ٥٠٨.

(٢) يُنظر: المفصّل في تراجم الأعلام: ٣/ ٢٩٣.

تفرّعت هذه الأُسرة إلى فروع عدّة، كان منها (آل الشيخ عبد المحسن) نسبة إلى الشيخ المُترجَم له، وأوّل من دخل في سلك أهل العلم من هذه الأُسرة الشيخ سلمان ابن الشيخ محمّد (الجدّ الثاني للشيخ عبد المحسن) بعد أن هاجر هو وأخوه (ذياب) من الناصريّة إلى الكاظميّة، فتدرّجا في طلب العلم واكتساب المعالي، حتّى صارا من المدرّسين في حوزة الكاظميّة آنذاك[1].

ثانيًا: ولادته ونشأته

وُلد الشيخ عبد المحسن في إحدى قرى لواء المنتفق، تحديدًا في مدينة سوق الشيوخ سنة ١٢٨٩هـ[2]، ونشأ في كنف جدّه الشيخ عليّ، بعد أن تُوفّي أبوه شابًّا وهو طفل صغير لم يتجاوز السنتين من عمره، وكان أبوه رجل صلاح وفضيلة إلى جانب من التقوى، وكان ذا حافظة قويّة جدًّا، يحفظ القصيدة الطويلة إذا سمعها مرّة واحدة[3].

عُني جدّه به عناية خاصّة، وسعى في تربيته سعيًا بالغًا؛ لذا نشأ محبًّا للعلم، وشبّ باديًا على سيمائه أثر الصلاح والسداد، وكان جدّه هذا - بالإضافة إلى مقامه العلميّ الكبير - يترأّس العشيرة، ويتصدّى لحلّ مشاكلها.

تولّى شؤون الشيخ عبد المحسن عمّه الشيخ محمّد الخاقانيّ بعد أن تُوفّي جدّه وهو في أواسط العقد الثاني من عمره بوصيّة من الجدّ، فقرأ عليه المبادئ العلميّة والدروس الحوزويّة الأُولى.

---

(١) يُنظر: الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٧٢.

(٢) يُنظر: مستدركات أعيان الشيعة: ٧/ ١٥٨، الإجازة الكبيرة: ٩٠، المفصّل في تراجم الأعلام: ٣/ ٢٩٣، النجف الثانية: ٥٠٧.

(٣) يُنظر: الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٧٦.

هاجر إلى النجف الأشرف والكاظميّة مستفيدًا من أعلامها، وفي سنة ١٣١١هـ هاجر إلى مدينة المحمّرة (خرّمشهر) وهو في الثانية والعشرين من عمره، وقيل في سنة ١٣٣٧هـ[١]، ودخل المدرسة العلميّة التي أسّسها عمّه الشيخ عيسى الخاقانيّ لطلّاب العلوم الدينيّة، وبذل الجهد في الدراسة على عمّه المذكور طيلة ربع قرن، حتّى فاق أقرانه، وصار من متقدّمي العلماء البارزين، والأفاضل المتخرّجين، يَرجعُ إليه في التقليد الكثير من أهالي خوزستان، وجنوب العراق، والبحرين، والكويت[٢].

(١) يُنظر: الإجازة الكبيرة: ٩١.

(٢) الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٧٧-٢٧٨، النجف الثانية: ٥٠٧-٥٠٨.

المبحث الثاني

سيرته العلميّة

أوّلًا: أساتذته

حضر الشيخ عبد المحسن الخاقانيّ على علماء عصره، وأساتذة مصره، نذكر منهم:

١. عمّه الشيخ عيسى الخاقانيّ (١٢٥٣ - ١٣٢٩هـ):

هو الشيخ عيسى ابن الشيخ حسن ابن الشيخ شُبير ابن الشيخ ذياب الخاقانيّ، عالم بارع، وفاضل متبحّر.

كان نزيل المحمّرة، ومرجعًا للأُمور الشرعيّة، قام فيها مقام أخيه الشيخ حبيب، وكان على جانب كبير من الخبرة والمعرفة، والفضيلة والاطّلاع.

من مؤلّفاته: (رسالة عمليّة) طُبعت في سنة ١٣٢٢هـ، وكان ألّفها في سنة ١٣١٩هـ، و(الفرائد النفيسة) في وجوب الجمعة، و(مناسك الحجّ وأعمال المدينة) طُبع في سنة ١٣٢٤هـ، و(نتائج الأخبار) في المعاملات، طُبع في سنة ١٣٢٦هـ.

تُوفّي في سنة ١٣٢٩هـ، وخلفه ولده الشيخ عبد الحميد، فصار مرجع الأُمور من بعده إلى أن تُوفّي في سنة ١٣٦٦هـ، فقام مقامه ولده العلّامة الشيخ محمّد[١].

---

(١) يُنظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٦/ ١٦٣٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١١/ ٢١٧، و١٦/ ١٤٤، و٢٢/ ٢٧٠، و٢٤/ ٤٢، معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٤٧٣، مشهد الإمام أو مدينة النجف: ٤/ ٨٢٠، النجف الثانية: ٤٧٩-٤٨٠.

٢. شيخ الشريعة الأصفهانيّ (١٢٦٦هـ - ١٣٣٩هـ):

هو الشيخ فتح الله بن محمّد النمازيّ الشيرازيّ الغرويّ، المعروف بشيخ الشريعة الأصفهانيّ، وُلد في أصفهان ١٢ ربيع الأوّل سنة ١٢٦٦هـ، وتلقّى مبادئ العلوم فيها، فحضر على المولى حيدر الأصفهانيّ، وعلى المولى عبد الجواد الخراسانيّ من أعلام تلامذة الشيخ محمّد تقيّ الأصفهانيّ، وعلى الحاجّ مولى أحمد السبزواريّ من أجلّاء تلامذة السيّد حسن المدرّس، وحضر على الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقيّ الأصفهانيّ في كثير من المباحث الفكريّة والأُصوليّة، هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٢٩٥هـ، فحضر على الميرزا حبيب الله الرشتيّ، وعلى الشيخ محمّد حسين الكاظميّ، حتّى صار من علماء النجف الأشرف ومدرّسيها، وفقيهًا بارعًا، وأُصوليًّا محقّقًا، وعلّامة في العلوم العقليّة والنظريّة والرياضيّات.

كان من رجال الثورة العراقيّة سنة ١٩٢٠م، قام بالأمر بعد الميرزا محمّد تقيّ الشيرازيّ المتوفّى سنة ١٣٣٨هـ.

من مؤلّفاته: (إنارة الحالك في قراءة مَلِك ومالك)، و(إبانة المختار في إرث الزوجة من ثمن العقار)، و(رسالة في قاعدة الطهارة)، وغيرها.

تُوفّي ليلة الأحد الثامن من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٩هـ في النجف الأشرف، ودُفن في الصحن العلويّ الشريف[١].

---

(١) يُنظر: تكملة أمل الآمل: ٤/ ٢٠٠-٢٠١، معارف الرجال: ٢ / ١٥٤-١٥٦، أعيان الشيعة: ٨/ ١٩١-١٩٢، ماضي النجف وحاضرها: ١/ ١٦١، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٢٧٣-٢٧٤.

٣. الميرزا حسين النائينيّ (١٢٧٦-١٣٥٥هـ):

هو الشيخ الميرزا حسين بن عبد الرحيم النائينيّ النجفيّ، وُلد في مدينة نائين في أصفهان في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٧٦هـ، لأُسرة معروفة بعلمها وفضلها، درس المقدّمات في مسقط رأسه نائين، ثمّ انتقل إلى أصفهان؛ لإكمال دراسته الحوزويّة، وفي سنة ١٣٠٣هـ انتقل إلى سامرّاء، فحضر أبحاث السيّد إسماعيل الصدر، والمجدّد الشيرازيّ، وفي سنة ١٣١٤هـ انتقل إلى كربلاء، ثمّ إلى النجف الأشرف، فصار من أعوان الشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ وأنصاره في مهمّاته الدينيّة والسياسيّة، وكان من أعضاء مجلس فتياه، ولمّا تُوفّي الخراسانيّ استقلّ المُترجَم له بالتدريس فقهًا وأُصولًا، يحضر درسه المئات من جهابذة الرجال وأهل الفضل، حتّى آلت إليه المرجعيّة مع السيّد (أبو الحسن الأصفهانيّ) بعد وفاة الميرزا محمّد تقيّ الشيرازيّ.

حضر على يديه الكثير من الأعلام منهم: السيّد محسن الطباطبائيّ الحكيم، والشيخ محمّد عليّ الكاظميّ الخراسانيّ، والسيّد محمّد هادي الحسينيّ الميلانيّ، والسيّد حسن الموسويّ البجنورديّ، والسيّد محمود الحسينيّ الشاهروديّ، والسيّد محمّد الحجّة الكوهكمريّ، والسيّد أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ، والشيخ محمّد رضا المظفّر وغيرهم.

له العديد من المؤلّفات، منها: (رسالة الصلاة في المشكوك)، و(تعليقة على العروة الوثقى)، (ذخيرة العباد)، و(تنبيه الأُمّة وتنزيه الملّة)، وغيرها.

تُوفّي في السادس والعشرين من جمادى الأُولى سنة ١٣٥٥هـ في بغداد، ونُقل إلى النجف الأشرف، وصلّى على جثمانه السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ، ودُفن في

الصحن العلويّ الشريف[1].

٤. السيّد أبو الحسن الأصفهانيّ (١٢٨٤ - ١٣٦٥هـ):

هو السيّد أبو الحسن بن محمّد بن عبد المجيد الموسويّ الأصفهانيّ، عالم كبير وفقيه مرجع، وُلد في إحدى قرى أصفهان سنة ١٢٨٤هـ ونشأ فيها، وفي أصفهان قرأ المقدّمات الأدبيّة والشرعيّة على لفيف من الأفاضل، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٠٨هـ وأكمل دروسه فيها، حضر الأبحاث العالية في الفقه وأُصوله على الشيخ حبيب الرشتيّ، والشيخ محمّد كاظم الخراسانيّ، والشيخ فتح الله الشهير بشيخ الشريعة، انتقل إلى كربلاء، وحضر على الشيخ محمّد تقيّ الشيرازيّ وعاد بعد وفاته إلى النجف، فاستقلّ بالتدريس والإفادة مدّة طويلة، فتخرّج من مجلس درسه المئات من المجتهدين والعلماء وأهل الفضل، ورجع له أكثر الشيعة في البلدان الإسلاميّة بالتقليد، وعظمت منزلته، وطار صيته، وبرز كواحد من مراجع الإماميّة، والزعماء المعروفين بالحنكة والتدبير.

من مؤلّفاته: (أنيس المقلّدين) رسالة عمليّة، و(حاشية على العروة الوثقى)، و(ذخيرة العباد) رسالة عمليّة فارسيّة، و(صراط النجاة) رسالة عمليّة تركيّة، و(مناسك الحجّ)، (وسيلة النجاة) رسالة عمليّة[2]، وغيرها.

---

(١) يُنظر: تكملة أمل الآمل: ٥/ ٣٧٥، معارف الرجال: ١/ ٢٨٤-٢٨٨، أعيان الشيعة: ٦/ ٥٤-٥٦، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ٣٦٤-٣٦٥، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ١٢٦-١٢٧.

(٢) يُنظر: معارف الرجال: ١ / ٤٦-٤٩، أعيان الشيعة: ٢ / ٣٣١ – ٣٣٥، مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف: ٢٦-٢٧.

تُوفّي ليلة الثلاثاء ٩ ذي الحجّة سنة ١٣٦٥هـ في الكاظميّة، وحُمل نعشه إلى النجف الأشرف، فدُفن فيها، وشُيّع تشييعًا عظيمًا لم يسبق له مثيل في بغداد وكربلاء والنجف الأشرف.

ثانيًا: المجازون منه

أمّا المجازون منه فقد كان أبرزهم السيّد شهاب الدين النجفيّ المرعشيّ[١]، وقد ذكر ذلك في كتابه الإجازة الكبيرة[٢].

ثالثًا: أولاده

تزوّج الشيخ عبد المحسن الخاقانيّ من ابنة عمّه الشيخ محمّد الخاقانيّ، فأعقب منها سبعة أولاد، هم:

---

(١) هو السيّد محمّد حسين (شهاب الدين) ابن السيّد شمس الدين محمود المرعشيّ النجفيّ، فقيه مجتهد، وعالم محقّق، من مراجع التقليد والفتيا، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٣١٥هـ، وقيل: ١٣١٨هـ، حضر على أعلام عصره وفضلاء مصره منهم: الشيخ ضياء الدين العراقيّ، والشيخ مهديّ المازندرانيّ، والسيّد حسن الصدر، والشيخ محمّد جواد البلاغيّ، وغيرهم، انتقل إلى طهران سنة ١٣٤٢هـ، فدرس فيها المنطق والرجال والرياضيّات والأدب والطبّ، ثمّ انتقل إلى قمّ المشرّفة ليختصّ بالشيخ عبد الكريم الحائريّ، وبعد وفاته تصدّى للتدريس والمرجعيّة وإمامة الجماعة، له مؤلّفات عدّة منها: أجوبة المسائل الرازيّة، وأعيان المرعشيّين، وحاشية معالم الأُصول، وحاشية على كتاب الفصول المهمّة، والهداية في شرح الكفاية، ومقدّمة التفسير، وغيرها. تُوفّي في قمّ المشرّفة في ٨ صفر سنة ١٤١١هـ، ودُفن في مكتبته. يُنظر: معجم رجال الفكر والأدب: ٣/ ١١٨٩-١١٩٠، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: ١٠/ ٢٤١-٢٤٥.

(٢) يُنظر: الإجازة الكبيرة: ٩١.

١. الشيخ عبد المنعم الخاقانيّ (١٣٢٧-١٤٠٥هـ):

كان عالمًا فاضلًا، ومجتهدًا جليلًا، وشاعرًا نبيلًا، وُلد في مدينة سوق الشيوخ وتعلّم المبادئ الأوّليّة فيها، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف، وأخذ يتنقّل في حلقات دروسها في الفقه والأُصول، والنحو والصرف، والبلاغة والتفسير، فحضر الأبحاث العالية عند السيّد (أبو القاسم الخوئيّ) في الفقه والأُصول، وحضر عند الشيخ محمّد جواد البلاغيّ دروس الفقه والتفسير، حتّى بلغ مرتبة سامية من العلم، وأُجيز بالاجتهاد من الشيخ محمّد رضا آل ياسين.

انتقل إلى عبّادان، واشتغل بالمهامّ الشرعيّة، وإقامة الجماعة وفصل الخصومات، ثمّ انتقل إلى قمّ المشرّفة، فواصل نشاطه فيها إلى أن تُوفّي في سنة ١٤٠٥هـ[1].

٢. الشيخ سلمان الخاقانيّ (١٣٣٢-١٤٠٨هـ):

عالم جليل، ومجتهد فاضل، وأديب شاعر، ومن أساتذة الفقه والأُصول والمنطق والبيان والكلام والأدب والشعر، وُلد في مدينة سوق الشيوخ سنة ١٣٣٢هـ، نشأ في كنف والده، فربّاه وعلّمه وهذّبه، هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٣٤٥هـ، فاختلف على بعض أعلامها، واقتبس منهم الفقه والأُصول، وتضلّع بها، وأحاط بكثير من الحقائق التي أهّلته لأن يحتلّ مقامًا عند أخدانه، حتّى اختصّ بحلقة السيّد (أبو القاسم الخوئيّ).

---

(١) يُنظر: مستدركات أعيان الشيعة: ٣/ ١٣٦، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف: ١٥/ ٩٥، النجف الثانية: ٥٠٨-٥١٠، الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٩٤-٢٩٥.

ومن اللافت أنّ الشيخ سلمان لم يقتصر على دراسة العلوم الدينيّة فحسب، بل راح يقرأ الكثير من نتاجات عصره، فتنوّعت قراءته ما بين الفلسفة والأدب والاجتماع والعلوم الرياضيّة، وهو بكلّ تطوّراته الفكريّة انطبع بطابع دينيّ، فقد حافظ على سيرته المثلى، وخلقه الرصين، وشعوره النقيّ المعتدل، من دون أن يأخذ عليه أيّ خصم شيئًا، فأحبّه الجميع؛ لوداعته وفضله، وأكبره البعيد والقريب؛ لاعتناقه الخلق الدمث الذي عُرف به.

عاد الشيخ سلمان إلى المحمّرة بعد وفاة والده، وحصل على إقبال كبير من أهلها؛ لما يتمتّع به من خلق عالٍ ونبل وكرامة، وتواضع وأدب جمّ، إلى جانب عظيم من الورع والدين والصلاح وخوف الآخرة.

له آثار ومصنّفات غلب على أكثرها الطابع الأدبيّ، نذكر منها:

(طريق المعرفة)، و(بين الحقّ والباطل في ردّ الجبهان)، و(هذه هي الوهابيّة)، و(مع الحفناويّ)، و(الشيعة والسنّة في الميزان)، وغيرها.

تُوفّي في قمّ المشرّفة في ٢٥ من شهر رجب سنة ١٤٠٨هـ، ودُفن فيها[١]، وقد رثاه الشيخ أحمد الوائليّ بقصيدة منها:

لا السامرون ولا الوادي ولا البانُ ... كأنّما الأرض ما كانت ولا كانوا

دربٌ إلى الموت هذا الكون ما برحت ... من سالف تتوالى فيه أضعانُ

أنحن في هذه الدنيا حقائق أم ... ضربٌ من الوهم عاشت فيه أذهانُ

(١) يُنظر: مستدركات أعيان الشيعة: ٥/ ٢٢٧، شعراء الغريّ: ٤/ ١٦٨-١٨٩، النجف الثانية: ٥١٠-٥١٣، الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٩٥-٣٠٨.

إلى أن قال:

فسائل البرّ والمعروف والخلق الر ... رحب الكريم، أحقًّا مات سلمانُ

وهل طوى القبر فذًّا من شمائله ... ومن شمائله علمٌ وعرفانُ[1]

٣. الشيخ ضياء الدين (١٣٥٢-١٤٢٩هـ):

أديب وشاعر وكاتب، وُلد في المحمّرة سنة ١٣٥٢هـ، ١٩٣٣م، ونشأ في النجف الأشرف، وكان من رجال الأدب والشعر والسياسة، درس في النجف الأشرف، ثمّ دخل كلّيّة الفقه، وتخرّج منها سنة ١٣٨٤هـ، وكان عضوًا في جمعيّة الرابطة الأدبيّة وفي غيرها من الجمعيّات الثقافيّة.

من آثاره: (ثورة الربيع) مجموعة شعريّة، و(الأدب العربيّ في الأحواز) معجم ضخم.

تُوفّي في النجف الأشرف سنة ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م[2].

أمّا بقيّة أولاد الشيخ عبد المحسن وهم: الشيخ جاسم، والشيخ عبد الرسول، والشيخ عبد الصمد، والشيخ عبد المنتظر، فلم تسعفنا المصادر المتوافرة لترجمتهم وبيان سيرتهم.

---

(١) يُنظر: النجف الثانية: ٥١٢-٥١٣.

(٢) يُنظر: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين: ١/ ١٠٧، معجم مؤرّخي الشيعة: ١/ ٣٩٩، الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٣٠٨-٣٠٩.

المبحث الثالث

الحضـــور والأثـــر

النشاط الدينيّ والاجتماعيّ والسياسيّ

بعد أن بلغ الشيخ عبد المحسن الخاقانيّ الرتبة العالية في الاجتهاد والفضل استقلّ في الزعامة الروحيّة، خصوصًا بعد وفاة عمّه الشيخ عيسى الخاقانيّ سنة ١٣٣٧هـ في مدينة المحمّرة، فصار هناك مرجعًا من مراجع التقليد والفتيا، يرجع إليه في التقليد الكثير من أهالي خوزستان، وجنوب العراق، والبحرين، والكويت، وغيرها من بلاد الخليج[١].

كان للشيخ الخاقانيّ اعتدال تامّ في طريقة الاستنباط، وتحفّظ كبير في الفتوى، لا يتسرّع في إدلاء رأيه في المسائل المطروحة، بل يبحث في الأدلّة والآراء حتّى يتبيّن له وجه الحقّ، فيقول عند ذاك قوله، ويبدي رأيه، ويفتي حسبما انتهت إليه نظرته الاجتهاديّة.

كان متحلّيًا بالأخلاق الحميدة والصفات الكريمة، بعيدًا عن التصنّع وحبّ الظهور، يحترم الوارد عليه بما هو أهله، ويكرم الوافد بما يليق بشأنه، ولا يضع من قدر أحد مهما كان مغمورًا من عامّة الناس، ولا يترفّع على شخص مهما كان، فهو يقوم للداخل عليه صغيرًا كان أو كبيرًا، والناس عنده سواسية، لا يفرّق بين صغير ولا كبير.

---

(١) يُنظر: الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٧٨، النجف الثانية: ٥٠٨.

كان يصل من تعفّف من أُسر الفقراء والأيتام بما يقيم أودهم ويرفع حوائجهم، فقد كانت صِلاته لهم سرّيّة، لم يطّلع عليها أحد إلّا بعد وفاته، وذلك حفاظًا على كرامتهم، وصيانة لماء وجوههم .

أمّا أحاديثه، فقد كانت لقمانيّة الهدف، مُشبّعة بالحكمة، ومزدانة بالمعرفة، لا يريد منها إلّا إرشاد مخاطبيه، وهداية المستمعين إليه، حلوة طريّة، وغضّة نديّة، لا يملّ السامع منها مهما طالت، يمزجها بنكات أدبيّة وطرائف تاريخيّة، لا تخلو من مواعظ وحكم وتهذيب للنفس.

كان صريحًا في قول الحقّ، لا يجانبه ولا يطرق غير بابه، حتّى أودت مجاهرته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وصراحة لهجته مع الحاكمين إلى إبعاده من المحمّرة إلى العراق، وذلك في سنة ١٣٤٧هـ، ولكن بعد مضيّ عشرة أشهر من إقامته بجوار العتبات المقدّسة عاد إلى مقرّه معزَّزًا مُحتفَلًا به، بعد ضغوط من مرجعيّة الميرزا النائينيّ، والسيّد (أبو الحسن الأصفهانيّ) على الحكومة الإيرانيّة آنذاك[1].

الإرث الفكريّ والعلميّ

سعى الشيخ جاهدًا للاهتمام بنشر علوم الدين الحنيف ومعارفه، وإرساء قواعد النهج المحمّديّ الأصيل، فقد قام بإنشاء مدرسة دينيّة لطلبة العلم والمحصّلين، واهتمّ غاية الاهتمام بقضاء حوائجهم، وتذليل الصعاب التي تواجههم، واهتمّ بإقامة الشعائر وإحياء المناسبات الدينيّة خصوصًا أيّام الإمام الحسين عليه السلام.

(١) يُنظر: مستدركات أعيان الشيعة: ٧/ ١٥٨، معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٤٧١، المفصّل في تراجم الأعلام: ٣/ ٢٩٤-٢٩٥، الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٧٩-٢٨٠.

وعلى الرغم من واجبات المرجعيّة وتولّي الشؤون الدينيّة والاجتماعيّة التي كان يتولّاها الشيخ عبد المحسن الخاقانيّ والتي لم تتح له الفرصة الكافية للتأليف والتصنيف، إلّا أنّه انتهز ما وجده من سعة الوقت في تحبير بعض المؤلّفات والرسائل نذكر منها:

١. أمانة الميّت في القبر ونقل الجنائز.

٢. رسالة في التوحيد.

٣. رسالة في التقليد.

٤. رسالة في الجبر والتفويض.

٥. رسالة في صلاة الجمعة وأحكامها وشروطها.

٦. رسالة في الردّ على القائلين بانسداد باب العلم.

٧. رسالة كبيرة في العبادات.

وقد طُبعت هذه الرسائل السبع مجموعة في النجف الأشرف سنة ١٣٥٧هـ.

٨. مناسك الحجّ والعمرة.

٩. خير الزاد ليوم المعاد (وهو رسالته العمليّة، تقع في جزأين، أوّلهما في الأُصول الدينيّة وأحكام التقليد، والثاني في أحكام العبادات من الطهارة إلى آخر الخمس)[1].

(١) يُنظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧/ ٢٨٤، المفصّل في تراجم الأعلام: ٣/ ٢٩٦.

المبحث الرابع

الوفاة ومسك الختام

تُوفّي ﵀ في المحمّرة يوم الجمعة الخامس من ذي القعدة سنة ١٣٧٢هـ[١]، وشُيّع جثمانه تشييعًا مهيبًا، حضره أهل البلد من العلماء والوجوه وسائر الطبقات، ودُفن في مقبرة البلد، وأُقيمت مجالس التعزية في كثير من المدن الكبرى، وتواترت كتب التعازي والبرقيّات إلى أنجاله من علماء وأعلام منهم: آية الله العظمى الإمام أبو القاسم الموسويّ الخوئيّ، العلّامة الشيخ عبد الكريم الجزائريّ، الحجّة السيّد عليّ شُبّر، الحجّة السيّد عليّ آل بحر العلوم، حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد تقيّ الجواهريّ، فضيلة العلّامة السيّد إسماعيل الصدر، الشيخ محمّد تقيّ الإيروانيّ، العلّامة السيّد عبّاس شُبّر، العلّامة الشيخ محمّد حسن آل ياسين، العلّامة الشيخ محمّد السبزواريّ، العلّامة السيّد محمّد صادق الروحانيّ ووالده الحجّة السيّد محمود الحسينيّ الروحانيّ.

ورعاية للاختصار نذكر نصّ بعضها:

منها: ما أرسله الشيخ مرتضى آل ياسين:

وبعد، فقد عزّ علينا ما حلّ بساحتكم الكريمة، من الفاجعة الأليمة التي أثكلت هذه الطائفة بسنادها وعمادها، وأخنت عليها بالخسران والحرمان،

---

(١) يُنظر: مستدركات أعيان الشيعة: ٧/ ١٥٨، المفصّل في تراجم الأعلام: ٣/ ٢٩٦، معجم رجال الفكر والأدب: ٢/ ٤٧١، الإجازة الكبيرة: ٩١.

وابتزّت منها موردًا من أكبر موارد الخير والإحسان، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، وأسأل المولى (عزّ شأنه) أن يتغمّد الفقيد الغالي برحمته، وأن يسكنه الفسيح من جنّته، وأن يربط على قلبك وقلوب آله بالصبر الجميل، وأن يعوّضكم عنه بالأجر الجزيل، وعزاء للمسلمين بشخصكم الكريم، الذي نرجو أن يسدّ الله به هذه الثلمة، وأن ينفع بعلمه وعمله هذه الأمّة، فإنّه نعم الخلف الطيّب لذلك السلف الصالح[1].

ومنها: ما أرسله سماحة آية الله السيّد عليّ البهشتيّ:

لقد فوجئنا من الناعي برحلة المولى الأعظم، والفقيد الوالد، الخالد الذكر (طاب ثراه)، فشاطرناكم التفجّع، وساهمناكم الأسى، بعد أن لم نجد بدًّا من تجرّع المصيبة لتحرّي المثوبة، وطالما اعتاد الزمان قطع أمانيّ المحبّين، فيريهم آجال الصالحين، غير أنّ لنا أُسوة حسنة بمثلكم للفقيد الراحل من الخلف، ولكم في الصبر أُسوة حسنة بصالح السلف، ولا أجد كلمة أُعزّيكم بها أحسن وأثمن من قوله تعالى – فحقًّا أنتم من – ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[2].

متّع الله الأُسرة الكريمة والمؤمنين ببقائكم، كما متّعهم بالزعيم الراحل (طاب مضجعه)، وأبقاكم لنا علمًا خالدًا[3].

ومنها: ما أرسله آية الله العظمى السيّد محمّد الروحانيّ:

وبعد، فما أشدّ فجيعتنا بفقيدنا العظيم، وأعظمها خسارة، خسارة ذلك الصرح الشامخ الذي أقامه الفنّان الأكبر مبدع الكائنات سبحانه،

---

(١) يُنظر: الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٨٢.

(٢) سورة البقرة: ١٥٧.

(٣) يُنظر: الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٨٣.

مثالًا للفضيلة والخلق الرفيع، وضربًا من ضروب الإنسانيّة الخيّرة، فوا لهفي عليكم يا أشباله الكرام، كيف تتجرّعون غصص فقده؟ ولكنّ التقدير كلّه بيد الحكيم تبارك وتعالى، الذي شاء أن يُؤثره بدار الأبرار، فنقله إلى جواره[1].

وأبّنه ورثاه الخطباء والشعراء بكلمات وقصائد تفيض لوعةً وأسًى، ومن تلك القصائد التي أُلقيت بهذه المناسبة قصيدة السيّد محمّد عليّ الغريفيّ[2]:

نُح وابكِ شَجْوًا في البلاد ونادي ... غاضَ الندى وخبا ضياءُ النادي

وتهامست صِيْدُ الرجال لما بها ... من حُرقةٍ عصفت بكلّ فؤادِ

خرست لهول الخطب حتّى أنّها ... عجزت عن الإصدار والإيرادِ

والدين أعول صارخًا والأرض من ... عظمِ المصاب تزيد في الإرعادِ

والناسُ تهتف غاب بدرُ سما العُلى ... فالكون جَلْبَبَ بعده بسوادِ

وترى اليتامى صارخين لأنّهم ... فقدوا أجلَّ مناصر عوّادِ

---

(١) يُنظر: الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٨٤.

(٢) هو السيّد محمّد عليّ ابن السيّد عدنان ابن السيّد شُبّر، وُلد في سنة ١٣٢٩هـ، ودرس مقدّمات العلوم لدى أخيه الأكبر العلّامة السيّد عليّ، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف وأتمّ دراسته فيها بحضوره دروس الأعلام والمراجع، وبعد وفاة أخيه السيّد عليّ المذكور عاد إلى مدينة المحمّرة، وأقام فيها خلفًا لأبيه وأخيه مرجعًا دينيًّا وهاديًا مرضيًّا إلى أن وافاه الأجل فيها يوم الخميس السابع من شهر رمضان سنة ١٣٨٨هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، وشُيّع ودُفن في اليوم الثامن من شهر رمضان.
[يُنظر: مستدركات أعيان الشيعة: ٣/ ٢٣٧-٢٤٠، أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام: ١٠/ ٢٤١].

وعليه أعولت الأيامى حسرةً ... وبكت عليه حواظرٌ وبوادي
وغدت حماة الدين حيرى وهي في ... دَهْشٍ تثيرُ الدمعَ بالإنشادِ
فقدت أجلَّ حماتها وتيقّنت ... من بعده لم تلقَ أيَّ سنادِ
فتقبّلوه فهو نَوْحُ أخ لكم ... صافي المودّة لا ترنّم شادي[1]

ورثاه ولده الشيخ ضياء الدين بقصيدة ألقاها في الحفل الذي أُقيم بمناسبة مرور أربعين يومًا على وفاته:

أتتكَ فقم حيّ عرفانها ... وبارك على الحبّ إيمانها
وقم بالضيافة إنّ الوفود ... قد انتظرت منك إحسانها
ودع قبركَ اليوم علَّ الزمان ... يزين بمرآك ميدانها
بنوك وهل عَرَفَتْ والدًا ... سواك يشيّد بنيانها
مصابك ضيّع منها الحلوم ... وأعدم في الخطب سلوانها
وأرعبَ في الخفر المحصنات ... وروّع في المهد رضعانها

إلى أن قال:

ألا قدّس الله تلك النفوس ... وعطّر بالفوز إحسانها
وأيّد بالمجد تلك البيوت ... وشيّد بالعزّ بنيانها
لأن أظلمت بعد نور الفقيد ... رؤانا فلطفكمُ زانها[2]

(١) يُنظر: المفصّل في تراجم الأعلام: ٣/ ٢٩٦-٢٩٨، الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٨٢-٢٨٦.
(٢) يُنظر: الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال: ٢٩٠-٢٩٤.

الخاتمة

إنّ ما توصّلنا إليه من نتائج وثمار يمكن أن نُوجزها بما يأتي:

١. تسليط الضوء على أُسرة الشيخ عبد المحسن الخاقانيّ، التي تُعدّ من الأُسر العلميّة العريقة التي حظيت بشهرة واسعة، تخطّت حدود مدينة الناصريّة،؛ إذ برز منها علماء أجلّاء، كان لهم الحظوة الكبيرة، والمكانة المرموقة في الأوساط العلميّة والاجتماعيّة والسياسيّة والثقافيّة.

٢. اهتمام الشيخ عبد المحسن الخاقانيّ بالجانب الروحيّ من تهذيب النفس وترويضها وتربيتها على الأخلاق السامية والصفات الحميدة، من تواضع وسماحة وصون النفس عن الوقوع في المُهلكات، وهو خلقٌ ميّزه وأضفى على شخصيّته مزيد رفعة وحضور، بالتالي استطاع الشيخ أن يبثّه في المجتمع عن طريق محاضراته ودروسه ومؤلّفاته.

٣. رعايته الدائمة لطلبة العلوم الدينيّة ومتابعة شؤونهم وقضاء حوائجهم، وكذا تواصله الدائم بالعطاء للفقراء والأيتام.

٤. إبراز علم من أعلام الجنوب العراقيّ، وعالم تشهد له ميادين العلوم المختلفة، له من الآثار ما سطّر سيرته العطرة بحروف من نور.

قائمة المصادر

القرآن الكريم.

١. الإجازة الكبيرة أو الطريق والمحجّة لثمرة المهجة، شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ، إعداد: محمّد السماميّ الحائريّ، نشر: مكتبة آية الله العظمى السيّد المرعشيّ النجفيّ العامّة، قمّ المشرّفة، الطبعة الأُولى: ١٤١٤هـ.

٢. أدب الطفّ أو شعراء الحسين عليه السلام، جواد شُبّر، دار المرتضى، بيروت-لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٣. الأُسر الخاقانيّة تاريخ ورجال، محمّد حسن الموسويّ آل قارون الزاهد، مجلّة تراثنا، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قمّ المشرّفة، العددان الثالث والرابع، السنة الثانية والثلاثون، رجب، ذو الحجّة، ١٤٣٧هـ.

٤. أعيان الشيعة، محسن الأمين، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت-لبنان، (د.ط)، (د.ت).

٥. تاريخ العشائر الخاقانيّة في العراق، حمدي الشرقيّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، الطبعة الأُولى، ١٣٨٦هـ، ١٩٦٩م.

٦. تكملة أمل الآمل، حسن الصدر، تحقيق: حسين عليّ محفوظ، عبد الكريم الدبّاغ، عدنان الدبّاغ، دار المؤرّخ العربيّ، بيروت-لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤٢٩هـ.

٧. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرك الطهرانيّ، دار الأضواء للطباعة

والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٨. شعراء الغريّ أو النجفيّات، عليّ الخاقانيّ، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامّة، قمّ المشرّفة، (د.ط)، ١٤٠٨م.
٩. طبقات أعلام الشيعة، آغا بزرك الطهرانيّ، دار إحياء التراث العربيّ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
١٠. ماضي النجف وحاضرها، جعفر الشيخ باقر محبوبة، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.
١١. مستدركات أعيان الشيعة، حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت-لبنان، (د.ط)، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م.
١٢. مشاهير المدفونين في الصحن العلويّ الشريف، كاظم عبّود الفتلاويّ، نشر: العتبة العلويّة المقدّسة، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م.
١٣. مشهد الإمام أو مدينة النجف، محمّد عليّ جعفر التميميّ، المكتبة الحيدريّة، قمّ المشرّفة، الطبعة الأُولى، ١٤٣١هـ.
١٤. معارف الرجال في تراجم العلماء والأُدباء، محمّد حرز الدين، مكتبة آية الله العظمى السيّد المرعشيّ النجفيّ، (د.ط)، ١٤٠٥هـ.
١٥. معجم الألفاظ التاريخيّة للعصر المملوكيّ، محمّد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، ودار الفكر، دمشق-سوريا، الطبعة الأُولى، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.
١٦- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، محمّد هادي الأمينيّ، الطبعة الأُولى، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.
١٧. معجم مؤرّخيّ الشيعة (الإماميّة - الزيديّة - الإسماعيليّة)، صائب

عبد الحميد، مؤسّسة دائرة معارف الفقه الإسلاميّ، قمّ المشرّفة، الطبعة الأُولى، ١٤٢٤هـ.

١٨. المفصّل في تاريخ النجف الأشرف، حسن عيسى الحكيم، المكتبة الحيدريّة، قمّ المشرّفة، الطبعة الأُولى، ١٤٢٧هـ.

١٩. المفصّل في تراجم الأعلام، أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، مجمع الذخائر الإسلاميّ، قمّ المشرّفة، الطبعة الأُولى، ١٤٣٦هـ.

٢٠. موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، حميد المطبعيّ، دار الشؤون الثقافيّة العامّة في وزارة الثقافة والإعلام العراقيّة، الطبعة الأُولى، ١٩٩٥م.

٢١. موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر السبحانيّ، اللجنة العلميّة في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قمّ المشرّفة، الطبعة الأُولى، ١٤١٨هـ.

٢٢. النجف الثانية سوق الشيوخ حاضرة العلم والأدب، طاهر آل عكلة، دار السلام، بيروت - لبنان، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦م.